تفسير البغوى

وَصَدَّ هَا مَا كَانت تَ عُبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۚ إِنَّهَا كَانتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ

قوله - عز وجل - : (وصدها ما كانت تعبد من دون االله) أي : منعها ما كانت تعبد من دون االله ، وهو الشمس ، أن تعبد االله ، أي : صدها عبادة الشمس عن التوحيد وعبادة الله ، فعلى هذا التأويل يكون " ما " في محل الرفع .وقيل : معناه صدها عن عبادة االله لا نقصان عقلها كما قالت الجن : إن في عقلها شيئا ، بل كانت تعبد من دون االله . وقيل : معناه وصدها سليمان ما كانت تعبد من دون االله ، أي : منعها ذلك وحال بينها وبينه ، فيكون محل " ما " نصبا . (إنها كانت من قوم كافرين) هذا استئناف ، أخبر االله تعالى أنها كانت من قوم يعبدون الشمس ، فنشأت بينهم ولم تعرف إلا عبادة الشمس .